

# البيان

المدير  
عبد الله كسوف  
العدد 116 - السنة السابعة  
8 صفحات  
0,30 درهم  
15 جمادى الثانية عام 1390  
18 غشت سنة 1970

قال تعالى :

المن يعلم انما انزله  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعشى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهده الله  
ولا ينقضون الميثاق .  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للفتوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## ذكرى احراق المسجد الاقصى

اصدر مؤتمر العالم الاسلامي بمناسبة ذكرى احراق المسجد الاقصى يوم 21 غشت بيانا جاء فيه :

ان المحاكمة الصورية المزرية التي اجريت للمتهم باحراق المسجد الاقصى ثم العفو عنه وتحدي اليهود للامم المتحدة بالضرب بقراراتها عرض الحائط وسكوت العالم الاسلامي على استغفاف اليهود بكرامته ومقدساته هي التي تشجعهم على متابعة التحدي والعدوان وتسول لهم انفسهم القضاء باساليبهم الماهرة والاجرامية على مقدسات المسلمين في قلب بلادهم .

وان قضية فلسطين ليست قضية العرب وحدهم وانما هي قضية العالم الاسلامي بأسره ومقدسات المسلمين في فلسطين هي امانة في امانتكم المسلمين أجمعين .

وقد دعا مؤتمر العالم الاسلامي على الفر كاثرة بوفيه 1967 الى انشاء لجان للدفاع عن فلسطين في مختلف ارجاء العالم ولا سيما في البلدان الاسلامية لساندة الشعب الفلسطيني فانشئت في كثير من الاقطار .

وبرجو البيان من هذه اللجان بهذه المناسبة العمل على المزيد من الجد والنشاط كما يبرجو أن تسارع المنظمات والجمعيات الاسلامية في البلاد التي لم تنشأ فيها لجان مماثلة الى انشائها اجقا' لذكرى جريمة احراق المسجد الاقصى

## هل اتفق الروس والاميريكان

### على تصفية الثورة الفلسطينية؟

اما الاميريكان فليس ذلك مما يستبعد عن اغراضهم ويستغرب من مخططاتهم، لانهم مما يسارعون في هوى يهودا ويدعون دولة الفلب والظلم والعدوان، يخيل لنا ان اسرائيل اصبحت لديهم الها معبودا لا يعنون له امرا ولا يخالفون عن طاعته سبيلا. ولقد رأينا ورأى العالم اجمع ما اقامت به اميريكيا باطل هذه الدولة وما دافعت عنها بالبهت والزور في المحافل السياسية، وما امدت به جلادها النازيين من المعدات الجهنمية للقتال على العرب وخاصة منهم الشعب الفلسطيني، فلما تحققنا ان ذلك لم يجد في كسر شوكة الشعب المظلوم واغلاله، لانه نهد للارادة الالهية ومبارزة لواهب القوى والقدر، عمدت الى تجربة المكر والخداع وما يسمى بالعمل السلمي حماية لربيبتها المدللة ومكفولتها المحظية، فظهرت بمشروع روجرز المعروف الذي براد منه تفتيت الوحدة العربية وتشثيت شمل المقاومة الفلسطينية وقد تم لها ذلك التدبير اليهودي مع الاسف.

واما الروس فلاننا نتحقق انه لولا اصفاقهم على مشروع روجرز هذا، لما عرف سبيله الى التنفيذ، ولكننا مع ذلك نتساءل كيف تعمل الدولة الاشتراكية الاولى في العالم والقائمة بدعوة البروليتاريا الثورية في انحاء المصور، على تصفية ثورة تهدف الى حرية شعب مناضل، ابتلى بابشع استعمار واحقر حكم واقسى احتلال واعظم ظلم عرفه التاريخ ؟

اننا لا نكاد نصدق او نقبل ان يطبق اصدقا' الشعب العربي على ثورته ويقدموه فنيمة باردة للامبريالية الغربية والصهيونية المجرمة، مع ما سبق ان ساعدوا به الثورة العربية ودافعوا عنها في المقامات الدولية، حتى لم يبق عربي في مشرق او مغرب، وعلى اختلاف المشارب والمذاهب، لم يعترف لهم بالجميل وبشدهم بشهامتهم وغيرتهم على الحق وانتصارهم للعدالة !

لهذا فاننا ننبلي ان نحكم، نفضل التربص، حتى تظهر النتيجة التي يؤكده الجانب العربي الذي قبل وقف

(البقية على ص. 8)

## المفاوضات بحسب نظر القاهرة

صرح ناطق باسم حكومة القاهرة انه لن تجري اية مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وان رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة لدى المنظمة الاممية سيقوم بالاتصال مع الدكتور بارينغ منفردا كما كان يجري في السابق. وقال ان المبادرة الاميريكية لا تعنى معاهدة صلح، واننا لن نوقع معاهدة سلام، وان موقفنا هو الاصرار على الانسحاب الكامل من الجولان وغزة وسينا، والخضفة الغربية والقدس العربية، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين، ولن يتغير هذا الموقف بحال .

## والمقاومة بحسب نظر الاردن

وصرح وزير الدفاع الاردني للمصنفين في روما، بوقد سئل عما اذا واصل الفدائيون اطلاق النار بعد وقف القتال قائلا: ان الفدائيين هم شعب فلسطين، وقد طردوا من ديارهم ولهم كامل الحق في الدفاع عن انفسهم . . . واستعمال اسلحتهم حتى يروا ان بلادهم قد تحررت .

وبمثل هذا صرح وزير الخارجية الاردني حين قال ان الاردن لن يمنع رجال المقاومة الفلسطينية من شن هجماتهم ضد اسرائيل، رغم ان الاردن ملتزم بوقف اطلاق النار .

ثم زاد الوزير قائلا: ان الحكومة الاردنية لن تتحرك ضد الفلسطينيين وانه لا صحة لما يقال في هذا الصدد .

وقد افضى الوزير بهذا الحديث لوكالة بونايتدبريس.

## تشويبه التاريخ

للاستاذ عبد القادر العافية

امله ليس هناك من يجادل في ان احقاد بعض المسيحيين على المسلمين جعلتم يزورون حقائق التاريخ الاسلامي ويشككون في سمودين الاسلام، ويكتبون في ذلك ويؤلفون ما يندي له العجيب ويدعو الى الاستغراب المضحك والى التعجب من العقلات التافهة التي يعالج بها تشويه تاريخ الاسلام.

الا ان الكثير ظن ان هذه الحملة المسمومة ضد الاسلام والمسلمين أخذ معيها بنضب وتيارها يتوانى: وذلك بعد ما انكشفت اساليبها في العقيد والتشويه والزور والبهتان...

وظن الكثير ايضا ان الاحقاد من اجل الدين بدأ يخف مفعولها نظرا لتقدم الانسان فكرها ومادها وبعد ان تقررت حرية الاديان والمعتقدات في الدساتير والمؤتمرات الدولية والهيئات الفكرية.

لكن العجيب في الامر هو ان تشويه الدين الاسلامي والتاريخ الاسلامي لا زال يحترفه بعض الافراد انتقاما من الاسلام والمسلمين وحقداً عليهم لان هؤلاء العاقدين لقنوا ذلك فرسخ في اذهانهم وامتزج الحق بدعهم واصبحوا لا يعيرون اهتماما لمن قد يعيب عليهم وبذلك فهم يحترفون هذا التشويه والتزوير اندفاعا منهم نحو التحطيم واغباح احقادهم... وفي نفس الوقت يجدون في اوربا وامريكا من يصفق لهم او يجدون جمهورهم المعجب بهم.

واغرب من ذلك هو انك لو تصفحت الكتب المدرسية في بعض المدارس

الاروبية الحالية وهي تتحدث عن الاسلام والمسلمين وعن نبي الاسلام وبجانب ذلك صورة الرسول وصورة الكعبة وهي صورة مشوهة عن قصد او غير قصد... لو تصفحت ذلك لعرفت ماذا يلقتن رسماً عن الاسلام والمسلمين. وانت في نفس الوقت ترى الاطفال في مدارسنا وهم «افارقة مسلمون» يلقتن عن تاريخ الاوروبيين وعن تاريخ دينهم نفس ما يلقتن لهم باروبا فترى اطفالنا يعجبون بالثورة الفرنسية وبرجالها مثلاً ويمجوبون بانكار ديمكرت ونبوغ شكسبير وبطولة نابليون وغيرهم من عبقرة اوروبا... نحن المتأخرين نلقن

الحقائق عن غيرنا. وهم المتقدمون يلقتنون الزور والبهتان ومن هنا نزداد نحن اعجابا بهم، ويزدادون هم احتقارا لنا... وفي الاسابيع المنصرمة عرضت احدي دور التلفزة الاربوية في امسية الاحد 21 - 6 - 1970 رواية للاطفال عن المسلمين في افريقيا وهي رواية طويلة وكلها من خيال الكاتب العاقد وليس فيها من الحقائق التاريخية شيئاً وملخصها ان هم المسلمين الوحيد هو الاتجار في الرقيق واتباع رغباتهم الجنسية والتعاليك على المال والذهب مع الجهل المطبق وفقدان الوعى... وتشخص الرواية «سلطاناً» حسب التعبير الوارد في الرواية اثنا المرض - وهو في قصره الفخم وحوله العديد من الجوارى الحسنات وهن شبه عاريات بيد بمفهن سراوح من الریش الفاخر يروحن بها على «السلطان»

وسلطان الرواية متعاليك على الشراب لدرجة انه لا يعي شيئاً ومن حين لآخر ينتبه ويصفق بيديه منتعصاً صائحاً بصوت خشن فيقوم المشرف على ملاهي «السلطان» بتبديل دور بآخر كالغناء والرقص والقفز والمصارعة والمسابقة... ثم يعود الى اغمائه العميقة.

وفي حالة من هذه الحالات دخلت عليه جماعة من الاوربيين كانت تكتشف مجاهل افريقيا في طائرة خصوصية - حسب زعم الكاتب - وأحدهم كان يعرف عادات البلاد وهو يشرح للاخرين وهم يتعجبون، وفي قصر هذا السلطان عرفوا بعض الفتيات الاوربيات فعملوا على انقاذهن بمختلف حيلهم ومنها رد الوعى للسلطان واظهار البراعة في الطب واشبهه مادة «لامونياك»، وقال احدهم ان المعتوه سكران فضحكوا والقوم لا يفهمونهم وانما يبالفون في احرامهم والحفاوة بهم وهم لا يعرفون قصدهم في ارادة التعرف على البلاد. واستغلال خيراتها ثم العمل على تخلص الحواري الاوروبيات من قصر «السلطان» والعمل على انتشال الذهب والجواهر...

وأوضحت الرواية انهم وجدوا في حاجب «السلطان» معينا لهم على تنفيذ خططهم الا انه ما لبث ان انكشف امرهم فهاج الناس وماج بعضهم في بعض وأخذوا يتعابحون وهم يحملون العصي والسيوف ويحاولون اللحاق بهذه الجماعة - التي دبرت الفرار - وعندما حلفت الطائرة ببعض الفارين ورأي القوم الطائرة ترتفع اخذوا

يهوقلون ولجأوا الى الصلاة فأذن مؤذن القوم أذانا كل ما يفهم منه كلمة - الله - محمد - الخ. وهذا الاذان في صوت بشع منقطع وهو مشوه الى درجة كبيرة. واخذت جموع «المسلمين» تطوف حول المسجد وحياناً يركعون ويصيحون ويؤدون الصلاة حسب زعم الرواية في حركة سريعة ليس فيها الا انخفاض وارتفاع منه بكيفية جنونية. واخذت هذه الطائرة تعلق وتعاول انقاذ البعض الذي بقي في الارض والذي هو معرض للخطر والذي لجأ الى منارة المسجد من غير ان يشعر به أحد وبدأت عملية انتشاله بادلاً الحبال من الطائرة التي تعلق في السماء.

وهكذا يستمر العرض وكله بصورناخرهؤلاء القوم «المسلمين» وفشلهم في الانتقام من الشامتين بهم. وفي النهاية تنجو الجماعة الاربوية ومعها الجوارى اللاتي كن اسيرات في قصر السلطان وذلك بعد معارك ومغامرات عنيفة وشديدة.

وبهذا تصور الكاتب انتصار جماعة قليلة من الاوربيين على شعب بأكمله له سلطان ذو وزراء وحجاب وحرس خاص... انظروا كيف تقدم هذه الصور المشوهة وهذه النماذج الخيالية العاقدة عن المسلمين، فتصورهم بابشع صورة: خذلان، جبن، غيا، تأخر، تعاليك على الملذات اندحار وفشل في النهاية...

هذه هي الصورة التي يقدمنا بها الاوروبيون لابنائهم.

وهذه هي الصورة التي ترسخ في ذهنهم آخر الامر. وهذه الرواية لم تعرض في اواخر القرن الماضي ولا في اوائل هذا القرن وانما عرضت في الاسابيع الماضية وفي يوم عطلة وقدمت اولاً وقبل كل شيء للشبيبة المدرسية على شاشة التلفزيون.

لقد ظن البعض ان عصر هذه الاحقاد قد انتهى واننا دخلنا عصراً جديداً، عصر هيئة الامم المتحدة التي تعمل على القضاء على التخلف بواسطة هيئاتها المختلفة ابن هيئة اليونيسكو لتراقب المسؤولين عن برامج التلفزة في تلك البلاد!!

لما ذا باترى لا يقدمون عروضاً عن التجارة في الرقيق الافريقي الذي نقل الى القارة امرىكية مشهونا في سفن البضائع والسيارات تلهب ظهره بعد ان اصطادوه واخرجوه من اكواخه في اذغال افريقيا؟ لما ذا لا يقدمون صورة من كيفية صيده وجمعه وشحنه وهو موثوق، وعن القساوة التي عومل بها اثنا الطريق وعن الجرح والكسر والموت الذي يصاب به وهو في طريقه الى السوق حيث يشتريه الشرحون ليعمل لهم في المزارع تحت لفحات الشمس ولهيب السيات 199.

لماذا لا يقدمون صورة من الجشع الاربوي وهو يستعمر الشعوب ويقتل ابنائها ويستحبي نساها..؟

لماذا لا يقدمون صورة وعروضاً عن الاتجار في المخدرات ونشرا فالها (البقية على ص 7)

## ميثاق النكاح وحكمة الطلاق

( 2 )

للملاحة الرحلى الفاروق

وعما شرح الله النكاح غنية عن السفاح، شرع الطلاق عند الضرورة والحاجة وجعله أداة لحل العصمة: إذا فسد جو العلاقة، وتقطعت أسباب الصداقة ولم، يعد في الامكان الاصلاح والتوفيق ولا ينكر ان القلوب تنقلب والنفوس تتبدل لكثرة ما يرد عليها من الخواطر أو لما تراه من فعل السواحر. والناس الوان وأشكال ودوام الحال من المحال، وبما ان الاحكام مشروعة لمصالح العباد، ولخير المجتمعات رافة بهم ورحمة لضعفهم ففي الطلاق فكاك من اسر وخلص من ضيق وملاج من فساد اذا قباينت الاخلاق وتباعدت الطبائع وتحولت المحبة الى الكراهية ودوام العشرة يقوم على التجانس والتشاكل كما قال تعالى: (الطيبات للخبيثين والخبيثون للطيبين والطيبون للطيبات) فلو أئزم بامساحها وأكره على بقائها لتفاحش الامر وتكاثرت الشر ومن ثم قال جبر هذه الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (انما الطلاق عن وطر) فلا يطلق المرء الا عند الحاجة والضرورة وان كان كثير من الناس يسيئون استعمال الطلاق لغية حكمة مشروعته من عقولهم ولتحكيم موافقهم وأهوائهم - والطلاق معدود ومحدد لمصلحة الرجل والمرأة جميعا - فلا يتكرر عليها أكثر من ثلاث مرات لما فيه من ايلام نفسها وهسر خاطرها وازعاج اهلها مع شدة البلاء وشمانة الاعداء - واو كان فيسر محصور لزيد الضرر وتغافف الاثر -

ولا نفوت الرجعة على الزوج اذا ما ندم على الفراق والطلاق ولو كان مرة واحدة لفاتته الرجعة وألمت به الفتنة، فرحم الله عباده ولطف بهم كما قال سبحانه وتعالى: (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) فيتراجعان ويتعاشران من جديد ولعمد يخرج من بينهما ذرية مألقة فيها خير كثير ونفع عظيم للبلاد وللعباد، ومن اجل شرع الرجعة نهى الله عن اخراجهن من بيوتهن قبل عدتهن لان ذلك يكون اقرب ان يفكر الرجل في ارتجاعها وما دامت لم تخرج من بيتها فهي على حكم مطلقها لا يخامر فيها شك ولا يداخله وهم وعلى العكس من ذلك اذا خرجت من البيت وابتعدت من الزوج - وجعل الله الطلاق بيد الرجل لوفور عقله ومعرفته ولوجود قوامته ونفقتة، والمرأة ان تأخذ ما شئت من شرط في أول نكاحها ليتسنى لها ان تطلق نفسها لما يحدث من ضررها. كما لها ان تطالب بالطلاق متى بان الشر وتحقق الضرر - فلا ضرر ولا ضرار في الاسلام - فالاصل في الطلاق ان يكون بيد الزوج - والمرأة الحق في الطلاق بمقتضى شرطها - وعند ثبوت ضررها، وللرجال تعديهن وارشادهن والزامهن بالسفر والمقام والنساء رزقهن وكسوتهن واحترام موافقهن - ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - فأوجب الله لكل منهما ما يليق بحاله ويتصل بطبعه فلا تقدر المرأة مثلا في اكتساب الاموال على تقلبات الاحوال ومقاساة الاهوال ولا يلبق بالرجل

الكامل ان تتحكم فيه المرأة اذ في ذلك كسر لنخوة الرجولة ومس بمعنى الذكورة، وثورة عن طبيعة الانوثة، ولذلك لا تقضى المرأة قضا عموميا ولا تؤم امامة مطلقة - وقد سى القرآن الزوج سيدا للمرأة - وقد كانت ام الدرداء كما في صحيح مسلم تقول من زوجها ابي الدرداء حدثني سيدي وعلى الاجمال فالحياة لا تسير الا بمجموع الرجل والمرأة وهما مستويان في أصل التكليف ومفارقان في التكليف الخاص بكل منهما. هذا ولم يعد تشريع الطلاق خاصا بالمسلمين فقد أدرك غالب الغربيين مغزاه وعرفوا معناه، فأقروا حكمه وأصبح قانونا يلجأون اليه بعد ان كانوا يلمزون الاسلام به ويظنون في أهله. وانما جاء ما يقتضي نطق الكراهة بالطلاق كما في حديث ابي داود: ابغض الحلال الى الله الطلاق، - لانه رفع للنكاح الذي يخدم امرا ضروريا وحاجيا وهو اقامة النسل - واذا كان الطلاق بهذه المثابة لم يكن فعله اولسى من تركه الا لمعارض اقوى كالشقاق وعدم اقامة حدود الله، - واذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن - ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين - . ومن الطلاق ما هو صريح وما هو كناية وما هو ناجز وما هو معلق - تبعاً للاعراف الداعية ولاختلاف المقاصد البشرية .

(البقية على ص 7)

## الاسلام والشباب المعاصر

( 5 )

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

مواجهة الحياة وحسن الاختيار ان الحياة اصبحت معقدة، وتزداد تعقدا مع الايام فعلى الشباب المسلم ان ينشد الحياة المستقرة نفسيا وذاتيا، واقتصاديا وفكريا حسبما رسمها له الدين الاسلامي الحنيف ووفق مخطط مدروس: يساهم ركع الحضارة وتلازم مع الحياة المصرية. وعلى شبابنا ايضا ان لا يقبل أى شى على حالته الا بعد دراسته واقتناعه، ومعرفته لنتائجه: لان اخطر شى عليه هو هذه المذاهب الفكرية الجديدة حيث استطاع اصحابها ان يقننوا عددا كبيرا من الناس ان المدنية مذهب وفكرة فسخرها للخدمة أفكارهم ومعتقداتهم ونجحوا في ذلك الى حد كبير. والشى الذي نطالب به الشباب المسلم ان يتزود به لمواجهة الحياة هو (حسن الاختيار) فعليه ان يأخذ من الامور المادية الجديدة ما لا يتعارض وفكره ومقيدته وتقاليدته وأن لا يقبل مطلقا مذهباً فكرياً غريباً، وعقيدة اجنبية لا تتفق مع مقوماته الاساسية ومفاهيمه الحضارية لان الجديد في الحياة كثير، والصالح منه قليل. ومن ثم كان حسن الاختيار ضروريا وبالاخص لأولئك الذين يتوجهون الى الخارج قصد الدراسة او الاتجار او التفرغ فوضعيتهم تفرض عليهم الدراسة وتحصيل العلم هلمما وجدوا لذلك سبيلا، ومن المعلوم ان المجتمع الذي يعيشون فيه بظاهر مجتمعنا في الحياة والتقاليد والعوائد الكل مغالف لنا تقريبا وهنا تتجلى ارادة

الشباب وهجرة الشباب ومهارة الشباب في الاضتزاز بمقومات امته وفي السلوك الذي ينعجه ومن الواجب الاكيد عليه ان ينهل من معين الحضارة الصافي ما يوافق بيئته ومجتمعه وبذلك يخدم نفسه وامته ووطنه ويفرض احترامه على غيره لان مواجهة الحياة من طرف الشباب المسلم تقتضي منه ان يعبى نفسه لعملة كاملة للاخذ والرد، والهجوم والصد وان يتزود بالعلم والمعرفة والعصانة والحكمة، ليكون في مستوى العصر الذي يحيى فيه، وفي مستوى مبادئ الاسلام القومية، مع العلم ان الدين الاسلامي الحنيف يمشى في حصانة وحفظ، وهو دين خالد لا يخضع للمؤثرات الدنيوية، ولا للباطل الزائفة. التي يبشها الملحدون والزنادقة واصحاب العقائد الفاسدة والتيارات الجارفة لان الله حفظه بنص القرآن (انا نحن نزلنا الذهر، وانا له لحافظون) والذكر هو القرآن والقرآن هو دستور المسلمين الاعظم (وانه لذهر لك ولقدمك...) وانما هم اطمئناننا الى سلامة عقيدتنا وقوة ديننا ونصوح حجتنا وأنصح حجتنا بحاجة قصوى الى العمل الدائب المستمر للحفاظ على هياتنا والذود منه بكل مرتخص وغال، ولا يتأنى ذلك الا بالتشبث بالابمان، وقوة العزيمة والاصرار في الواجب والصلابة في الحق. والتمسك بالهدى المحمدى والاهتراع من نبع العلوم المؤهلة الى العزة ولا عزة بدون علم ولا علم بدون عمل: لان العلم (البقية على الصفحة 7)

## المكتبة القرآنية بالمغرب

للاستاذ سعيد اعراب

في المكتبة المغربية تراكب ضخم في علم القراءات، بأقلام مؤلفين مغاربة؛ في حاجة الى من ينفذ الغبار عنه، ويتناوله بالدرس والتحليل؛ نرجو أن تتوافر الجهود لابرازه والتنقيب عنه. وقد رأيت ان أحص هذا الركن من جريدة «الميثاق» الغراء، للتعريف ببعض مشاهير قراء المغرب، وما خلفوا- في هذا الميدان الغصيب - من إنتاج. ولست أزعم أنني سأقتصر في البحث، وأورد لكل شخصية مالها وما عليها؛ وإنما أردت فقط، أن أفتح أمام القاري الكريم، نافذة صغيرة، يطل منها على عالم فسح، برز فيه علماؤنا، وأثروا في البحث والإنتاج؛ وقدموا خدمات جليلة لكتاب الله العزيز.

وهذه مقدمات، أجعلها بين يدي الموضوع:

أ - متى دخل القرآن الى المغرب؟

مما لا جدال فيه، أن القرآن دخل المغرب بدخول الإسلام؛ وقد كان من عمل عقبة بن نافع، عندما فتح بلاد المغرب سنة (62-63هـ)، وأراد العودة الى المشرق- أن عين جماعة من أصحابه، يعلمون الناس القرآن؛ وشرائع الإسلام؛ وجعل على رأسهم شاعر بن عبد الله الأزدي، صاحب الرباط الشهور، على مراحل من مراكش (85 كلم).

ولما ارتد البربر، وجاء موسى بن نصير لفتح المغرب

من جديد، كانت الركيزة الأولى لسياسته الرشيدة، تعليم القرآن، ونشر الوعي الإسلامي بين سائر الطبقات؛ وقد اختار من جنده بضعة عشر رجلا من الفقهاء القراء، وندبهم الى سائر الجهات، ينشرون تعاليم الإسلام، ويشيعون بين الناس حب القرآن، والتشبث بأهدافه. وقد نجحت هذه السياسة أيما نجاح، فلم تدم غير فترة قصيرة، حتى رسخت العقيدة في النفوس، وتوطدت أركان الإسلام، ورفرفت راية القرآن في ربوع افريقية. وتذكر بعض الروايات، ان ابن زرعة دفن سبعة، هو الذي أدخل القرآن الى المغرب؛ وهي رواية يحيط بها كثير من الغموض، فلا ندري من هو ابن زرعة هذا؟ ولا في أي عهد كان؟ وكل ما قيل عنه، أنه كان على جانب عظيم من الفضل والصلاح. والمحتمل أنه أحد السبعة عشر، الذين ندبهم ابن نصير الى هذه المهمة؛ وإنما نسب اليه هذا العمل؛ لكونه رأس الجماعة، كما نسب لشاعر في إحدى الروايات؛ او لآخر، نجهله.

وإذا جاز لنا ان نقول: ان شاكرا صاحب عقبة، هو الذي وضع الحجر الاساسي للمدرسة القرآنية بالمغرب، فان هذا البناء، لم يتم الا على عهد موسى بن نصير؛ على ان الروايات التاريخية، تفصح بأن عمل شاعر هذا، قد أقبر في مهده، وقضى عليه

في بدايته؛ فلم يلبث البربر، أن عادوا الى شركهم الاول، وضلالهم القديم؛ ولذا يعتبر موسى ابن نصير الفاتح الحقيقي للمغرب، وهو الذي دشّن المدرسة القرآنية التي سنتحدث عنها؛ وفي عهده انتشرت هذه الكتابات، التي كانت الحصون المنيعّة لكتاب الله؛ الى جانب ما بنى من مساجد، وكانت مهمتها مزدوجة بين التعليم والعبادة؛ ولا يزال البعض منها قائم العين، يحمل اسم موسى بن نصير، أو لقب طارق بن زياد.

ثم جاءت بعثة عمر بن عبد العزيز، التي كانت تتكون من عشرة فقهاء؛ فنزلت كالغيث الوابل على ارض افريقية، فعززت هذه الحركة، وزادت في نمائها؛ واذا لم يقدر لرجال البعثة أن يتجاوزوا حدود القيروان؛ فان حملتهم المباركة، تجاوزت كل الحدود؛ فكانت المنطلق الفكري والديني في اقطار المغرب، بل وفي افريقية كلها.

وهكذا ظهر فقهاء مقرئون، وأئمة اظهروا شغفا كبيرا في هذا الشأن؛ وتأسست مدارس، كانت منارات اشعاع لعلوم القرآن سنوجز الكلام عنها في الاحاديث المقبلة.

مطبوعات متنوعة

### ثلاثة قرون وعشرون من تاريخ الدولة العلوية

بمناسبة الاحتفال ببلوغ جلالة الملك المعظم الحسن الثاني سن الأربعين، اخرج الاستاذ محمد الكادلي «عزيز سلام، كتابا بالعنوان اعلاه في التعريف بما انجز في المغرب خلال حقبة مشرقة من تاريخنا المجيد، من عهد المولى الرشيد منشى الدولة العلوية الى عهد باني الاستقلال جلالة الحسن الثاني. واذا لم يكن هذا الكتاب وثيقة تاريخية بمعنى انه يؤرخ لذات

التاريخ، فانه يستعمل التاريخ للحفاظ على تسلسل الاحداث ويربطها بعضها ببعض حتى لا يقع تداخل او تشابه او خلط. وقد صدر الكتاب عن وزارة الانباء في ورق صقيل واخراج جميل محلى بصور للملوك العلويين ولمشاهير القواد والشخصيات الحكومية التي كان لها اثر بارز في تسيير دولب الحكم ولغير ذلك من الاحداث الكبرى والمناظر الطبيعية والمآثر الغالدة.

### الاطعمة

وصلنا العدد الثاني من مشروع الموسوعة الفقهية التي تضطلع باخراجها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت، وهو خاص بموضوع اطعمة. وكما قلنا في التعليق على العدد الاول من هذه الموسوعة الخاص بالاشربة، نوكد ان هذا العمل متقن ومستوفي وانه

### الجزء الرابع من كتاب المدارك

صدر عن وزارة الاوقات والشؤون الاسلامية الجزء الرابع من كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك للقاضي عياض، وهو الكتاب الذي اضطلعت الوزارة بنشره لأول مرة واخرجه في حلة تشيبة من الطبع الجيد والتحقيق الكامل، فكان في عملها هذا خدمة للعلم

### بالفرنسية

هذا كتاب يحتوي على نصوص متنوعة بالفرنسية مع ترجمتها العربية وتفصيل مفرداتها. وضعه الاستاذ احمد مصطفى العرشني، ليكون معوانا للطالب والقاري العربي على فهم النصوص الفرنسية، ومن ثم الى

التقدم في معرفة هذه اللغة العمة بطريقة تدريجية وعملية، لا سيما وقد اختار المؤلف هذه النصوص من مختلف مجالات الحياة والمجتمع كالعالم والسياسة والاعمال والطرائف والادب والامثال والحكم.

صفحات من التاريخ

## تأثير الثورة البربرية الكبرى على الفتوحات الاسلامية لبلاد المغرب

( 2 )

( 3 )

## البربر الخوارج

قاوم البربر الحكم العربي عندما عزم عبد الله المرادي «الحجباب» تخميسهم خارقا بذلك مبدأ المساواة بين البربر والعرب حيث اعتبر البربر كالمسلمين فينا للمسلمين فكان يأخذ منهم الضرائب والمكوس الطائلة ويبحث بها للخليفة هشام فثار البربر ضد حاكمهم تحت قيادة «ميسرة المدغري» وفقا لشعار المذهب الخارجي، هذا المذهب الذي لقي نجاحا كبيرا عند البرابرة لانه وافق مذهبهم السياسي والاجتماعي فاعتنقوه كوسيلة لتأسيس عدة امارات: كإمارة المدراربيين بتافلات التي كانت عاصمتها سجلماسة سنة 787 ميلادية، ودولة بني رستم في قاهرت بالمغرب الاوسط الجزائر، وإمارة البرغواطيين الذين اتخذوا قاسنا عاصمة لهم، ولكن البربر تأثروا بالمذهب الشيعي فعاربوا كل الذين يدينون للخوارج وفي مقدمتهم الامارات الثلاث المذكورة.

( 4 )

## البربر الشيعة

الى جانب البرابرة الخوارج هناك بربر شيعة ساعدوا الفاطميين على تأسيس دولتهم بشمال افريقيا، ومن بعد في مصر وكان البرابرة الشيعيون دائما في نزاع مع البرابرة الخوارج (فصنهاجة هانت ضد زفانة) ولكن آخر الامر انسلخ الشيعيون البرابرة من الدولة الفاطمية وانضموا للخوارج مرة اخرى وهكذا كان الصنهاجيون

والزناتيون يعملون بجانب الدولة الاموية في الاندلس (للقضا على الامويين بها) لكن وجود المحمديين في الجزائر الذي اعلنوا انفصالهم عن الفاطميين جعل هؤلاء يبحثون ببني هلال وبني سليم لهارتهم وبالفعل فقد بطش (سليم وهلال) بالبربر وخرّبوا بلادهم وفرضوا عليهم اللغة العربية بالقوة، غير ان زيري بن عطية اسس مدينة وجدة واتخذها عاصمة له وبذلك ملأ الثغرة التي كانت منفذا لعبور الفاطميين الى المغرب وكان زيري يتعاون مع الدولة الاموية بالاندلس.

( 5 )

## الدولة البربرية بالمغرب

المغرب منذ انفصاله من الخلافة الاموية التي قامت بفتوحات عظيمة، لم تتأسس به سوى امارات بسيطة كانت متطاحنة مع بعضها فلم يعرف المغرب دولة بربرية بالمعنى الصحيح الا عندما تأسست دولة المرابطيين، ومن بعدها دولة الموحيين ثم المرينيين أما الادارة فقد كانت دولتهم منتزجة مكونة من العرب والبربر الا ان عدد العرب كان يشكل نسبة كبيرة مما كان يجعل نفوذهم اقوى في كل المجالات.

( 6 )

## الثورة البربرية الكبرى

انفجرت ثورة البرابرة الكبرى سنة 122 هجرية بقيادة ميسرة المدغوري ومن بعده

بقلم الاستاذ

عبد الرحيم بن سلامة

خالد بن محمد الزناتي نتيجة عوامل نذكر منها باختصار الاتي:

(1) انقسام امارة المغرب بين عمر واسماعيل ابن عبد الله الحجباب الذين تصرفا مع البربر تصرفا فاسدا كان لانعكاسه اثر سيبي في نفوسهم.

(2) معاملة العرب للبرابرة، هذه المعاملة التي لا تختلف عن معاملة العرب للمسلمين والاجانب.

(3) انتشار مذهب الخوارج بين سكان البربر هذا المذهب الذي كان من غايته القضاء على الحكم الاموي واثره بالمغرب.

(4) سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية الناتجة من حكم الحجباب وابنه.

(5) نواطؤ الخلافة الدمشقية مع واليها وموافقها على سياسته التي افقرت البرابرة وضيقت الحناق عليهم في مختلف المجالات مما جعلهم يثورون.

( 7 )

العوامل التي أنجحت الثورة ومن بين العوامل التي ساعدت على انجاح الثورة البربرية ما يأتي:

(1) وجود جيش المسلمين في القيروان يستعد لمواجهة المسيحيين في صقلية.

وظهور قادة من بينهم ميسرة المدغري وخالد الزناتي اللذين نصبا نفسيهما لقيادة هذه الثورة.

(8) قبول الخوارج المهاجرين الدخول مع البرابرة في المعركة ضد الحكم الاموي في المغرب.

( 8 )

## البرابرة نجحوا في ثورتهم...

لقد احرز البرابرة على انتصارات ضد ولاة الخلافة الدمشقية بما فيهم الحجباب وكلثوم، مما جعل عدة جهات تهتز لما حققه الثوار من نجاح وتعلن بدورها ثورتها على الحكم الاموي الذي اصبح متعفنا.

( 9 )

## من نتائج ثورة البرابرة

من اهم النتائج التي اسفرت عنها هذه الثورة:

(1) انفصال البلاد المغربية سياسيا عن دمشق منذ عام 180 للهجرة، حتى الان فلم يعد للمغرب ارتباط بالشرق سياسيا منذ ذلك التاريخ بعدما ظل مرتبطا به نحو ثلاثين سنة.

(2) وجدت الثورة مداها في الاندلس ولكنها لم تنجح نظرا لمقاومة العرب هناك، كما ان الشيعيين قاموا بثورات ضد الامويين في ابران، والعراق، وافغانستان حتى سنة 129 هـ حيث ظهرت

الدولة العباسية.

(8) حافظ البربر على لغتهم فلم يقبلوا اللغة العربية حتى ظهر المرابطون والموحدون والمرينيون حيث بدأت هذه اللغة تشملهم بغزوها.

(4) ابعاد العرب عن كل عمل مهم انتقاما منهم كما فعله المرادي عندما قام بتخميسهم وأخذ فيتهم.

## اختراع حديث للطباعة العربية

ابتكار جديد للطباعة العربية يعتمد على جمال الشكل... توصلت اليه جامعة امستردام في هولندا بعد دراسات بقسم الدراسات الشرقية بها، الذي يرأسه الدكتور اوارد بلوي.

ويقوم الابتكار ايضا على طريقة الاوفست المستخدمة الان في الطباعة، والآلة الجديدة تضم 240 مفتاحا على كل منها احد اشكال الخط العربي الجديد اذ ان الطباعة الجديدة لا تقوم على الحروف وانما على 240 شكلا يتكون من مجموعها الخط العربي الجديد.

وهي من ابحاث جامعة امستردام التي تجري منذ خمس سنوات وتخصص لها الجامعة 480 الف جيلدر - حوالي 60 الف جنيه - ولا تزال تجري مزيد من الدراسات على الخط العربي الجديد.. والدكتور اوارد بلوي هو استاذ رياضيات متخصص في الدراسات العربية والافريقية.

## وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

واجب العلماء

ان العلماء العاملين هم ورثة الانبياء والمرسلين، وليس في هذا خلاف بين المؤمنين بالله المنصفين، ولذا فانه يجب عليهم من الدعوة الى الله ونصرة دينه، وارشاد الامة بايمان واخلاص الى طريق الخير والرشاد، ومن القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا في ازمة كهذه عبرت فيها السنن الصعبة المشرقة، واحييت البدع المستقبحة المزرية، ما لا يجب على غيرهم رغم ما يتعرض سبيلهم من اشواك ومكاره، وللقضا على كل تلك الصعوبات يجب ان لا يكونوا هيايين ولا وجلين، بل يكون شأهم التدرج بالصبر الجميل والشجاعة المنقطعة النظير مع الثقة بالله القائل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم، اقتدا برسول الله عليهم الصلاة والسلام، فان العهد الذي اخذه الله على العلماء من ان يبينوا ويوضحوا ويتجنبوا الكتمان يوجب عليهم كامل التضحية وعدم الاستكافة الى المراوغة والمداهنة عندما يعظم الخطب وتشتد الازمة، لان العلماء هم رعاة الامة الامنا، وقادتها المصلحون الصالحاء، وهم وحدهم المسؤولون دنيا واخرى عن اصلاح اوضاع دينها الحق، الذي اصبح يتلاشى شيئا فشيئا كما انهم هم القادرون على تقويم ما اعوج من اخلاقها وتهديب نفوسها، وتبصيرها بطريق الهدى، وعلى الحيلولة دونها وبين الانغماس الكلي في مهاوي الردى لان كل

راع مسؤول عن رعيته ولقد قيل:

ومن رمى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد لانه حيث ما يقصر رجال العلم في أداء واجبه المقدس ويتخلون عن هذا الوظيف الموروث الانفس: ويهملون الامانة الثقيلة الملقاة على كواهلهم منزويين في بيوتهم مائلين الى الراحة يخلو الجو، فيتصدى لارشاد الامة المتعطشة، الجهال المغرضون والدجاجلة الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون فأنذاك تضيع اخلاق الامة، وتتسع دائرة الانحلال الخلقي بين ذكورها واناثها وتتهدم دعائم عقيدتها الصعبة، فتنشر الفوضى والاضطراب ويفقد الوازع الديني كليا فيحل الرعب والفرع مكاف الامن والاطمئنان، وتضعف الشجاعة وتموت الغيرة ويتسع الخرق على الراقع، ويختلط الحابل بالنابل.

فادخلوا معشر العلماء الابطال مهدان المعركة النهاية لاعلا كلمة الحق واجتثات شجرة الباطل داعين لاحياء سنة الجهاد البطولي في قلوب شباب ابنا البلاد ضد كل انحراف مشين يقود الى اتساع دائرة البغي والمنكر والرشوة والمجاهرة بالفساد فان الامال لم تزل معلقة بكم وحدكم بعد الله، في انقاد الامة من هذه الوهدة السحيقة التي سقطت فيها، وذلك كله يكون بالموعظة الحسنة، والوسائل المؤثرة والاساليب المقتنة مع سعة الصدر وصدق النية والاخلاص في العمل والبدء بالنفس عملا. يقول الله تعالى، وما ارهد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان ارهد الا

الاصلاح ما استطعت، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وقوله. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين صدق الله العظيم.

الدار البيضاء  
مفاز محمد السريغيني

## لماذا نرفض الماركسية؟

(تسمة)

المقائدي، والتهرج السياسي، والتعليل الاقتصادي. وتجد تهربانهم التي يسمونها ثورة وثورية، تخدم ألسنتها بمجرد ان تصل البروليتارية الديكتاتورية الى الحكم فكل ثائر ومتحمس تخدم ثورته تلقائيا، لانها كانت مفتعلة، وعليه أن يحبس نفسه في نلجة لينخفض غليان دمه والا أدخل قاعة الخطر... نرفض الماركسية، لانها لا تقدم دليل عمل ثابت الاركان، كما يقدم لنا الاسلام دليل عمله الذي لا يأقبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ الذي لا تجد له تبديلا ولا تحويلا؛ الذي يجمع في كلمة خفيفة على اللسان، عميقة في القلب، صالحة لكل زمان ومكان، في كل الظروف والملابسات، في الفكر والعمل، في النظر والتطبيق، لفرد كان او جماعة؛ ألا وهي (لا اله الا الله محمد رسول الله) .. اساس العبودية لله، و اساس التحرر من عبودية الانسان لاختيه الانسان.. نرفض الماركسية، لاننا نختلف معها في كل شاذة وفاذة. فيما ذكرنا وفيما لم نذكر. فاللقاء معها مستحيل كل الاستحالة، وما جعل الله لرجل قلبين في جوفه... ان الله على كل شيء قدير... تطوان - محمد العربي الناصر

## تربية الشاطيء

كثير من الناس يؤمنون المدن الشاطئية كل صيف فيقضون نهارهم في الشاطيء مع ابنائهم بلقنونهم دروسا عملية في الخلاصة، ويربونهم تربية يحققون لهم بها التشبه بالانعام وكيف يحذون حذوها ويقلدونها في كشف العورة.

واذا كانت الشريعة المطهرة جاءت لتقويم ما كان فاسدا من الاخلاق في الجاهلية و لرفع الانسان من الدرجة العوانية الى الدرجة البشرية، وأمرة الآبا بان يهذبوا ابنائهم تهديبا يتلأم والانسانية لبيتعدوا عن الوقاحة، ومن ذلك التهذيب التفرقة بينهم حتى في المضاجع بالاحفنة. فهؤلاء تعدوا الشريعة ونزعوا عنهم جلباب الحياء، واطلقوا العنان لهواهم، وصاروا يظلمون في الشاطيء مكشوفين يتمكون على الرمال رجالا ونساء وأطفالا مختلطين، ولا يهمهم انهم يكتفون من نسلهم ومن اكبادهم جيلا يكون افراده في سبيل

محمد دبون

## هل اتفق الروس والاميركان

(تسمة)

اطلاق النار على اساس المشروع المرهب، انها ستكون مرضية، وانه لن يفرض على غير الجلا التام عن جميع الاراضي العربية المحتلة في عدوان يونيه 87 والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في بلاده، ذلك الحق الذي يجب ان يترك المفاوضون - ان كانوا مجدين فيما يقولون - للشعب الفلسطيني نفسه تقديره وتقريره بعاده، إما بالسلم او بالحرب، انطلقنا من الارض العربية الكبيرة، وبمؤونة العرب اجميين. ولينصرت الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز.

طبعت هذه الجريدة: بمطبعة كركراديس - تطوان

## ميثاق النكاح وحكمة الطلاق

(تسمة)

والملق اما قبل العصمة والارادة لا يتوجهان الا الى معلوم او مظنون - فاذا تكلم الاممي بكلمة عربية تفيد معنى الطلاق مثلا لم يواخذ بها لانه لم يعلم مقتضاها ولم يقصد معناها - واذا نطق العربي بكلمة مجمية أو عربية لا يعرف مفهومها مع كونه عربيا فانه لا يواخذ بشي من ذلك وكثيرا ما يحمل الجاهل حكما لا يعرفه ولا يقصده - وذلك مناف للشرية ومخالف للحقيقة والاعمال بالنيات ولكل امرى ما نوى.

## اصداء الميثاق

تلقينا من ساحة مفتى المسلمين بشمال القفقاس الشيخ محمد حاجي قربان رسالة يقول فيها انه تلقى جريدة «الميثاق» واستفاد منها مسائل هامة دينية وسياسية كان عنها غافلا وان هذا العمل يستحق التنويه والتقدير وانه يحى باخلاص القائمين عليه ويشكرهم اجل الشكر.

## تشويه التاريخ

(تسمة)

وسومها من أجل تخدير الشعوب واستغلال خيراتها ؟ لماذا لا يقدمون عروضاً عن الميز العنصري في ارقى دول العالم وفي جنوب افريقيا وفي استراليا وروسيا وفي كثير من انحاء العالم ؟ لماذا وماذا ؟ لانهم يتناسون جرائمهم ويهدرون اظهار الاخرين في مختلف مظاهر الخزي والتأخر... انها الانانية والاحقاد والاحتقار للغير

كان جديراً بالتقدم الذي وصل اليه الانسان او الانسان الاوربي والامريكي بصفة خاصة ان يجعل المتقدمين يتزهون عن التمرغ في وحل هذه الاحقاد وان يجعلهم يترفعون عن التلوث بخزي الضغائن العفنة...

لكن الاحقاد لا تزال حية والضغائن لا تزال تشر وتنتج... وفكرة الانسان ككائن لم تجد بعد محلا في دماغ كثير من هؤلاء وانما عندهم الافريقي هو الافريقي، والاسوي هو الاسوي، والمسلم هو المسلم، مهما تقدم هؤلاء، ومهما حاولوا التطلع الى عالم أفضل.

وبالرغم مما كان لهم من مجد، ومن ماض حضاري كبير.

إنهم اخذوا عن غيرهم صوراً مشوهة واعتقدوا بصحتها وأبى عليهم ضرورهم واحتقارهم للغير ان يغيروا احكامهم ونظرتهم مهما تغيرت الظروف ومهما تقدم الزمان.

## الاسلام والشباب المعاصر (تسمة)

الخاصة ورجاله الاوفياء وأن الاسلام جاء بالدعوة الى العلم وأن أول آية نزلت على الرسول الاكرم تحث على القراءة والكتابة وهي... (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وبهذا تكون الدعوة الاسلامية صريحة كل الصراحة واضحة كل الوضوح في طلب العلم وتقديسه والعمل على تعلمه وتعليمه، والعلم يشمل سائر انواع العلم ما يتعلق بالدنيا وما يتعلق بالآخرة، وهذا ما اوضحه معلم الانسانية بقوله: (من اراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم) وهذا ما يجب ان يعلمه الشباب المسلم لذلك ان الاسلام جاء بكل شي حميد.

## ذكرى احراق

## المسجد الاقصى

(تسمة)

عاليا في الجوامع والاندية والمدارس والجامعات والوثورات وفي النداءات والنشرات لطلب تنفيذ مقررات مؤتمري الرباط وجدة والامم المتحدة فيما يتعلق ببيت المقدس وذلك بمناسبة يوم فلسطين الألف الذكر الذي يجب أن يكون يوم الوحدة والتضامن مع جهاد شعب فلسطين ويوم الاستنكار الصارخ للجريمة اليهودية المنكرة باحراق المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله وجعله قبلة المسلمين الاولى ومحاولات الاجرام المتعادية في تدنيس الاماكن المقدسة ومحاولة تدميرها بعد ان استهان اليهود المجرمون بالمسلمين جميعا واستخفوا بهم فانه لا عدوان الا على الظالمين والعاقبة للمتقين. ولا تهنوا ولا تحزنوا واتم الاعلون ان كنتم مؤمنين.

يرفع اصحابه الى درجات عالية ويهونهم به ربهم أمكنة سامية قال الله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) فالعلم إذن اقوى سلاح يملكه الانسان وهذه العزة التي يصلها البشر من طريق العلم هي لله ولرسوله وللمؤمنين). ومتى عرف الشاب هاته العزة وتمكن حبها من فؤاده فانه يسمى اليها، ويعمل جاهدا لتحقيقها بكل الوسائل التي تمكنه منها وذلك ما نهدف اليه في محاولتنا المتعددة لاجاء شباب واع يخدم امته ووطنه ودينه وعقيدته. وليصير الشباب كذلك يجب ان تعبد له الطريق بإزالة الاشواك والعوائق المترامية فيه. وتلك في نظري - معه شاقة تحتاج الى جهود مضنية، واعمال متواصلة وبكيفية مدققة، وهي مهمة روح العلم والادب، والفحص والدين والاخلاق والاصلاح على جميع المستويات الاسلامية فتظافر الجهود في هذا السبيل يعتبر اساسا لنجاح هذه المهمة. سيما واصول التوجيه الاسلامي معرضة للفحص والتحصيص والدراسة والشرح في جامعات عربية وشرقية، وتناولها اقلام نزيهة، واخرى مفرضة وخرج بعضها الى الوجود إما في شكل كتب أو بحوث أو دراسات او مقالات في المجلات والصحف فما كتبه المخلصون للبحث العلمي المجرد يعتبر شيئا عظيما وفوزا كبيرا لتلك الاصول. وما املاه المفروضون المرجفون من حقد دفين وكراهية مقهنة للاسلام والمسلمين فأمر يحتاج الى يقظة فائقة وعناية شاملة من علماء الاسلام لتصحيح الاوضاع ورد الشبهات الزائفة والافكار الزائفة بأسلوب ينسجم مع العصر حتى يعلم الشباب المعاصر ان للاسلام فلسفته

## ملتقى طلبة كلية اللغة العربية

(تسمة)

(5) تنفيذ ما قرره الظهير الشريف حول دبلوم الدراسات العليا .  
(6) احداث الشهادة التربوية بالكلية في وجه الطلبة الذين يختارون مهنة التعليم .  
(7) ضمان العمل للمتخرجين في سلك التعليم وفي مختلف ادارات الدولة .  
(8) حضور ممثلي الطلبة في لجان توزيع المنح .  
(9) احداث فرع للمدرسة العليا تابع للكلية .  
(10) المزيد من حصص اللغة الاجنبية بواسطة اساتذة اكفاء حيث اصبحت هذه اللغة عنصرا يعول عليه في الحياة العاصرة . وهي من بين مواد الامتحانات المختلفة تربوية وغيرها خصوصا وطالب التعليم الاصلي بمدى ضيق الافق من هذه الناحية .

(11) ايجاد حل للمشاكل التي يعاني منها الطلبة المتخرجون العاملون بالطور الابتدائي حيث يجدون صعوبة في الالتحاق بالطور الثانوي .  
(12) ايجاد بنات طلابية للخارج من جميع الكليات التابعة لجامعة القرويين . وان طلبة كلية الدراسات العربية وبناتهم تمتع لهم كامل الرجا في تحقيق مطالبهم المشروعة . وهم بمقدور عليهم تحقيق كل هدف وامل .

من الطلبة : باعلا محمد « الميثاق » اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مرصفا  
حي القصبة 33 - طنجة  
العاتف : 325.01

## لماذا نرفض الماركسية؟

## ملتمس طلبة كلية اللغة العربية بمراكش

لماذا ترفضون الماركسية؟ سؤال يلقي علينا كلما اعلنا وقررنا اننا من الزافهين لها. سؤال بلح به الشباب المتعطش الى مبدأ للحياة، الى عقيدة للحركة. اولئك الذين ترى اعينهم ما ترى، وتسمع آذانهم ما تسمع. حتى اصبحت الاشتراكية والايان كمن يشرب الماء، او يستنشق الهواء. اصبحت ضرورة لا غنى عنها، ولا جدال فيها. يرونها حكما لقنوا الدواء الشافي.. وهؤلاء، هؤلاء وحدهم، يستنكرون، ويتعالى سؤالهم بلطاح مضطرب الماركسية (الاشتراكية). لان اقلام الشيطان وألسنته قد سيطرت على عقولهم. ولحكي لا يكون الرفض عشوائيا وارتجاليا. يجب ان نبين سبب الرفض. ليكون من اضافة وحق ونحن وبعبارة.. نرفض الماركسية، لا لانها ماركسية، لا لمجرد الرفض وحبا فيه، بل لانها جاهلية. لانها حكم بغير ما افقر الله. لانها حكيم بعيد عن شريعة الله وحكميته وصيغته.

قال تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون...»

وقال تعالى: «ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه...»

لما ما قصمه الرأسمالية (وهي مرفوضة بدورها لجاهليتها كذلك) من انتقادات الماركسية على انفس الماركسية الفردية والملكية الفردية، مقابل ملكية وسائل الانتاج. فان انتقادنا بعيد عن ذلك، لاننا نؤمن بالعبودية

لله ولا نؤمن بالحرية الفردية. فحتى اذا ما قامت ملكية وسائل الانتاج (الشيوعية) التي قد تتحقق رغم ما في قولنا هذا من تصف على الحقائق الواقعية، فان الانتقاد الاسلامي سيظل قائما.. سيظل حكمها حكما جاهليا من صنع البشر. اساسه استعباد الانسان وجعله عبدا لآخيه الانسان. واسلامنا يعلمنا ان لا حاكمية الا لله. وأن لا عبودية الا لله.

نرفض الماركسية لان تصورنا جاهلي. لان فلسفتها ونظرتها الى الحياة والكون والانسان ترى ان وحدة العالم في مادته. وخاصة مديته الحركة القائمة على التناقض. فلا يحتاج الكون الى قوة خارجية، لا يحتاج الى خالق مسير مدبر... اما حقيقة تصورنا الاسلامي للحياة والكون والانسان فتري ان وحدة العالم في اسلامه. وخاصيته المحرمة لاجزائه خضوعه لله. فالكون بدون إله لا يمكن ان يتصوره عاقل.. فالله هو الخالق المسير المدبر لشؤونه.

نرفض الماركسية، لان عقليتها تقوم على الجدلية. على ان الشيء موجود وغير موجود. ونحن نعتقد في الله الوجود.

نرفض الماركسية، لانها تجعل من الزوجين (سنة الله في كونه) نقيضين متعارضين. وعقليتنا نجعلنا نؤمن ان الزوجين متوازنان متحابان واقرب مثال لذلك الرجل والمرأة... نرفض الماركسية لانها تعتقد في التوالد، معطى

الجدلية في النهاية. ونحن نؤمن بوحداية الله. قال تعالى: «قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.. وهذا معناه اننا على نقيض يكره التناقض اساس الماركسية.. نرفض الماركسية، لان عقليتها تقول أن الدين نتيجة الضياع الذي يعانيه الانسان. وان الدين هو المغدر والافيون الذي تستغل به الشعوب. وحقيقة الدين عندنا عكس ذلك فهو الذي يلد الانسان من جديد، يخلق القوة والوعي والثورة والعمل المتواصل الصالح. فمن لا دين له هو الخاسر الضائع المغدر بالافيون. قال تعالى: «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر..» نرفض الماركسية، لانها من مذهب جاهلي، عشوائي، قائم على الاهواء، والظروف والملابسات والتخمينات، خال من دليل عقلي نظري علمي، تنضبط به اعمال الانسان بالليل والنهار. فالتضارب العقائدي الايديولوجي، والاختلاف التطبيقي العملي للماركسية، متنوع ومختلف لا يستقر على حال ولا على وضع. انك اذا ما سمعت من دعاهم كلاما من دليل العمل الماركسي وحاولت معرفة ذلك، فانك لن تحصل على نتيجة مقنعة وثابتة. وانما ستسمع كلاما قد بلي تقدمه وعفونته، وتجد نفسك مضطرا لتستمع الى شرط طويل من السرد (البقية على ص 6)

قدم مندوب الطلبة في اجتماع مجلس جامعة القرويين هذا الملتمس:

- معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصيلي  
- جناب السادة العمدة الافاضل  
- حضرات الاساتذة المحترمين

ملتمس حول كلية الدراسات العربية بمراكش باسم زملائي طلبة كلية الدراسات العربية بمراكش. يطيب لي ان اتقدم الى هذا المجلس الموقر بهذا الملتمس الذي يتضمن مطالب كليتنا، تلك المطالب التي تقدمنا بها غير ما مرة الى المسؤولين سوا على صعيد رئاسة الجامعة سابقا او مجلس جامعة القرويين حاليا. غير ان تلك المطالب كانت تبقى حبرا على ورق. واننا نلتمس في مجلس هذه السنة خير فرحة لتعمل وزارة الدولة على تلبية مطالب الطلبة المعقولة حيث ان هذا المجلس يفهم لاول مرة ممثلين جميع الكليات لجامعة القرويين. ومن الطبعي ان يساعد حضور مندوبي الكليات على ابراز حاجيات الطلبة حتى تكون مقررات هذا المجلس اكثر فعالية في ايجاد الحلول الضرورية لمشاكل الطلبة. وان طلبة كلية الدراسات العربية ليتوجهون الى معالي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية والتعليم الاصيلي، والسادة العمدة الافاضل، وهيئة الاساتذة المحترمين بكامل شكراتهم على ما

ببذلونه من الجهود للرفع من مستوى طالب جامعة القرويين واحلاله المكانة اللائقة بمصنوا الثقافي وكفائه الفكرية والعملية ويرون ان المحافظة على التعليم الاصيلي تعنى المحافظة على قيمنا الروحية والخلقية. ولذلك كان من الضروري ان تسير عجلة هذا التعليم الحركة العلمية والفكرية في مختلف الاقطار العربية والاسلامية. ويكفينا ان نذكر بكامل الافتخار الدور الايجابي الذي قام به التعليم الاصيلي في بلنا، اسس الحضارة المغربية خلال قرون خلت ومشاركته الفعلية في معركة التحرير ضد الاستعمار الاجنبي. وهو اليوم لا زال يقاوم بكل صمود بقايا ذلك العهد البائد. وشعورا من الطلبة بما يوليه جلالة الحسن الثاني نصره الله من عنايته المولوية لشؤون التعليم الاصيلي منه والعصري فاننا نقدم لجلالته متمنياتنا الحارة راجين الله ان يقر عينه بسمو ولي فهداه الامير الجليل سيدي محمد. وهذه اهم مطالب الطلبة:

- 1) ايجاد بنائة مناسبة للكلية.
- 2) تجهيز البناية الحالية بالمقاعد الكافية وخزانة تضم المراجع الضرورية، وقاعة للمحاضرات.
- 3) منح الطلبة المحتاجين بالكلية.
- 4) تعيين اساتذة لارين لمادتي: الادب العربي، والفلسفة.
- (البقية على ص 7)